بسم الله الرحمن الرحيم

نقد قصائد من الشعر النسائي الأهوازي
دراسة نظرية و تطبيقية

مؤلف:
عاشور سياحي(عاشور نصر الله سياحي)

www.ketab.ir

سرشناسه	:	سیاحی ، عاشور ۱۳۵۵ -
عنوان و پدیدآور	:	نقد قصائد من الشعر النسائي الأهوازي(دراسة نظرية و تطبيقية)/ مؤلف: عاشور سیاحی.
مشخصات نشر	:	اهواز: ترآوا، ۱۳۹۵.
مشخصات ظاهری	:	۱۳۶ ص. ۲۱/۵*۱۴/۵
شابک	:	۹۷۸-۶۰۰-۳۴۷-۱۵۲-۸
وضعیت فهرستنویسی	:	فیپا
یادداشت	:	کتابنامه.
موضوع	:	زنان شاعر ایرانی - - اهواز - - قرن ۱۴ - - نقد وتفسیر
موضوع	:	شعر عربی - - ایران - - اهواز - - تاریخ و نقد
موضوع	:	زنان شاعر ایرانی - - قرن۱۴ق. - -سرگذشتنامه
رده بندی کنگره	:	PIR\۴۰۳۸/ن۹س ۷ ۱۳۹۴
رده بندی دیویی	:	۸فا۱/۰۰۹۵۵۵۳۲۲
شماره کتابشناسی ملی		۴۱۰۸۰۷۵

نام کتاب: نقد قصائد من الشعر النسائي الأهوازي (دراسة نظرية و تطبيقية)

مؤلف: عاشور قاسم الصياحي(عاشور سیاحی)

طرح روی جلد: سامی سواری

ناشر: ترآوا

شماره‌ی نشر: ۳۸۵

نوبت چاپ: اوّل/ ۱۳۹۵

شمارگان: ۱۰۰۰ نسخه

شابک: ۹۷۸-۶۰۰-۳۴۷-۱۵۲-۸

قیمت: ۱۰۰۰۰ تومان

نشر ترآوا: اهواز- کیانپارس- خیابان نهم غربی- پلاک۱۲۸

نمابر: ۰۶۱۳۳۹۰۳۷۱۴ همراه: ۰۹۱۶۱۱۳۶۷۸۵

taravapublication@yahoo.com

فروشگاه اینترنتی www.tarava.com

taravapub

حق چاپ و نشر مخصوص ناشر است.

www.ketab.ir

المحتويات

عنوان	صفحه
کلمة لجنة الأدب	۷
المقدمة	۱۱
تمهید	۱۳
الفصل الأول: النظرية و المنهج	۲۱
تعريف المفاهيم	۲۳
الإطار النظري	۳۰
منهجية الدراسة	۶۰
الفصل الثاني: دراسة القصائد و نقدها	۶۵
قصيدة فهيمة كعبي	۶۷
قصيدة سارة سالم	۷۶
قصيدة ساهرة جابري	۸۷
قصيدة كوثر آل مهدي	۹۸
قصيدة هناء مهتاب	۱۰۶
قصيدة فاطمة هاشمي	۱۱۵
الخاتمة و النتائج	۱۲۵
المصادر و المراجع	۱۱۷

www.ketab.ir

كلمة لجنة الأدب

في البدء كانت الراوية الأنثى و لم تكن شهرزاد سوى صورة متأخرة عن هذه الحقيقة. بعد أن صارت مفاتيح السرد بين يدي الذكر الذى فتح أبواب النصوص و التأويل على مصراعيها و احتكر الحكاية و القصة لصالح جبروته، لم يتبق للأنثى دور سوى أن تردد على مسمع شهريار منذ الليلة الأولى حكايات تتمحور حول هذا القول: إن كيدهن لعظيم. إتخذ الأنثى الصمت تعبيراً عن وجودها في الكثير من الرومنسيات الكبرى ألتي احتفت بها ثقافات العالم حيث نجد البعد الأحادي المتمثل بالذكر يتحكم في تأويل الأنوثة و يسقط عليها تصوراته الناقصة باعتباره الأنثى الآخر الذي يجب احتواؤه و التكلم بدلاً عنه، لذلك لا يُعرف شيء عن رأي بينلوب في حب دانتي لها، و ماذا لو كانت ليلى العامرية تروي القصة بنفسها. و بعد أن استطاعت الأنثى إعادة القليل من مكانتها السابقة على التاريخ عادت السرد أدباً و كتابة معبرة عن وجودها مستخدمة في الكثير من الأحيان القواعد اللغوية و المنطقية التي وضعها الذكر حين فسّر العالم على صورته و أضاف عليه المعنى من عنده.

كانت الأنثى الواقعة في هذا المأزق الوجودي تحاول الاصطدام بأفق الذكر من أجل استحصال بعض من الحقوق و لاسيما المساواة الاجتماعية و السياسية، و هذا ما جعل الأجيال الآتية من الحركات النسوية «تحاجج بأنه ينبغي على النساء أن لا يهدفن إلى أن يصبحن مثل الرجال (كما هي الحال في كثير من الأحيان في المعركة الخاصة بالمساواة الاجتماعية)، بل ينبغي عليهن تطوير نوع جديد من اللغة و

www.ketab.ir

القانون و الأساطير و الذى يتصف بكونه نسوياً/أنثوياً بصورة محددة»[١].

و الثقافة العربية بدورها تأثرت بهذه الحركات و الأفكار و حاولت أن تجد لهذه التصورات في الموروث الثقافي و الاجتماعي نظيراً تستطيع أن تحكم به النقد الذي يفتح حيّزاً للكشف عن الوجه الحقيقي للأنثى . وذهب البعض (منهن) إلى تأويل النصوص الدينية و الأدبية و غيرها، و ذلك لإثبات تقيدها منذ القدم بمبدأ تقديس الذكر، و البرهنة على أن بنية اللغة و الدين و غيرها من أنماط الثقافة ذات خصائص ذكورية، وذهب البعض الآخر إلى البرهنة على أن الثقافة العربية المتمثلة بالدين الإسلامي رفعت من مكانة الأنثى و أعطتها ما لم يعطه أحد من قبل. و مازال الصراع مستمراً ويرأي أن الطرفين على حق من القول حيث المبدأ أن كل أفكارنا المسبقة سنجد لها تبريراً في النصوص.

و الثقافة العربية الأهوازية مثل الكثير من الثقافات القومية المحيطة بها كالكردية و الفارسية و التركية و حتى العربية الموجودة في الأقطار الملتحمة بها، تحاول ألاّ تكون متأخرة عن الركب في هذا السياق، و لكن ما زالت هنالك مشاكل هوياتية و سياسية واجتماعية تحول دون بلوغ المرأة العربية الأهوازية تلك الرؤى التي تدعمها بآليات و أفكار تستطيع أن تبلور الوعي النسوي المنبعث من إرثها التاريخي و المجتمعي من أجل خلق خصوصية يمكن أن تخلق قضية نسوية اهوازية.

و انطلاقاً من هذه المقاربة و أيضاً من أجل إعادة الإعتبار للمرأة الأهوازية و دورها التاريخي في مواكبتها الرجل بكل المجالات الثقافية و الاجتماعية، يأتي هذا الكتاب بوصفه أول كتاب يركز على الأدب

١- أنظر: جون ليشته. خمسون مفكراً أساسياً. ترجمة فاتن البستاني. ط ١. بيروت: المنظمة العربية للترجمة، ٢٠٠٨، ص ٣٢٧.

www.ketab.ir

النسائي في الإقليم، و الذي يتجاوز بدوره النظرة التقليدية لدى معظم الناقدين في الأهواز في كيفية تعاملهم مع الكتابات الناشئة في ردها أو عدم الاعتراف بها كنصوص أدبية تستحق النقد أو المراجعة دون الوقوف على عتباتها و الكشف عن جمالياتها. قد تناول الناقد النصوص في هذا الكتاب بنظرة نافذة و مرنة حيث اعترف بأنه قام بتصحيح أخطائها اللغوية مبرراً الأمر بإحالة هذه الظاهرة إلى ظروف مجتمعية و ثقافية يعيشها الفرد الأهوازي. و إذ أزال الغبار عن جمالياتها الدلالية و الشعرية بإزالة هفواتها، فإنه قد بحث عن كل ما يثبت شعريتها العميقة عبر سبل نقدية حديثة تتجاوز الشكل إلى الجوهر و اللفظ إلى المعنى، و لقد قام بتاويل الخطاب الشعري بجدية و تعمق، و ذلك بالرجوع إلى تجربته في المجال السوسيولوجي و اللغوي، فاستطاع الكشف عن علاقة الشاعرة الأهوازية بقضايا و مفاهيم مسكوت عنها مثل الوطن و الهوية و اللغة و الكثير من القضايا اليومية و المصيرية التي تعيشها الأنثى الشاعرة و الطالبة و الأم في تعاملها مع قيود المجتمع الذكوري. وقد سعى الكاتب لتحرير النص و الخلاص من قيد التبعية و التقليد و اجترار الصور البالية و الميتة التي مازال البعض من الكتاب و النقاد يعيدون إنتاجها غير قادرين على مواجهة تحديات الحياة العصرية في تعاملهم مع النظرية و المنهج على مستويي الفكر و التطبيق.

و بعد هذا التمهيد المختصر لابد لي من تقديم الشكر الجزيل لكل الشاعرات اللواتي حاولن المشاركة في هذه الندوة، و للناقدين الأستاذة سماهر و الأستاذ عاشور قاسم الذي بذل جهداً كبيراً في إكمال هذا الكتاب، و كذلك الشكر الكبير لجمعية الهلال الثقافية التي لم تتهاوَ عزيمتها بعدما ألغيت الندوة الأدبية المخصصة لهذا الشأن (الأدب النسائي) و بقيت مستمرة في دعم مشروع لجنة الأدب في إعداد و طباعة هذا الكتاب على وجه خاص. و في الختام ينبغي أن أقدّر أعضاء

www.ketab.ir

لجنة الأدب لما قدموه في هذه الرحلة الطويلة من جهد و مثابرة و صبر.

www.ketab.ir

المقدمة

إن شرارة تقديم هذا العمل النقدي الذي بين يدي القارئ، لم تنطلق أساساً من بنات أفكاري و إنما من مبادرة مؤسسة الهلال الثقافية في محاولتها عقد ندوة للشعر النسائي الأهوازي، و التي ما كتب الله لها أن تعقد. وفي الحقيقة، لم يكن في نيتي تقديم دراسة نقدية بهذا الاستمرار حول القصائد التي أرسلت إلى اللجنة التحضيرية المعنية بأمر عقد الندوة، بل كنت أنوي أن أقدم مقالاً لا يتجاوز بضع صفحات أتناول فيه البديهيات الشعرية و تقصي مدى معرفة الشاعرات بها و إتقانهن لها. إلا أني، في الأيام التي تلت اليوم الذي كان مقرراً لعقد الندوة، و على ضوء المطالعات التي كنت قد قمت بها قبل يومها، أخذت أتأمل أكثر في أوضاع النقد الأدبي الأهوازي و مستواه و ما يُعوزه، و هذا التأمل فضلاً عن معرفتي و وعي بالساحة الأدبية الأهوازية دلّني على أنه مع أن المادة الأدبية و بخاصة الشعرية منها أخذت تتراكم و تنشر (و هي لم تكن كذلك قبل عقد من الزمن)، إلا أن العمل النقدي، و هو عادة لا يظهر إلا بعد تراكم موضوعه أو مادته، ما زال في بداياته و لم ينفتح أفقه بعد على المعرفة النظرية و المنهجية التي تستلهم من التراث و النقد الحديث، و هكذا توصلت إلى أن الواقع النقدي الأهوازي بحاجة إلى الإثراء بالأعمال المعرفية النظرية و المنهجية و التطبيقية حتى يتطور و يرتقي من حيث المستوى المعرفي و النظري، فيكون جديراً بتسييم مادته و تقويمها فيغنيها و يغتني بها، و هو ما حفزني و دفعني إلى أن أوسع العمل الذي بين يدي إلى أن يصبح دراسة نظرية و تطبيقية أشمل و أكثر تفصيلاً.

www.ketab.ir

و هكذا إذن تبلورت فكرة هذا الكتاب و أثمرت، و هو إذ يمثل لبنة من اللبنات الأولى للصرح النقدي الأهوازي الذي يجب أن يُشيَّد شيئاً فشيئاً، فإنه لا يخلو من أخطاء أو هفوات شأنه في ذلك شأن كثير من الأعمال التأسيسية. و كلي ثقة بأنه سَيُبنى عليه بأعمال نقدية ذات مستوى معرفي و نظري، تنبه الأدباء و القراء على مشاكله النظرية و المنهجية و تتجاوز أخطاءه.

اشتمل الكتاب على فصلين فضلاً عن التمهيد الذي أشرنا فيه إلى القراءة و الأدبيات البديهية التي يجب أن يتقنها الأديب الشاعر، بالإضافة إلى إضاءة مقتضبة إلى طبيعة النظرية في النقد الأدبي الشعري. سرحنا في الفصل الأول الأسس النظرية و المفهومية و المنهجية التي قامت عليها الدراسة و نهجتها، و خصصنا الفصل الثاني لدارسة القصائد بالتطبيق النظري، و هي قصائد لِست شاعرات وقع الاختيار عليهن من بين كل الشاعرات اللواتي أرسلن قصائدهن للمشاركة في الندوة.

ينبغي، في ختام هذه المقدمة المختصرة، أن أقدم شكري الجزيل لصديقي العزيز صلاح سالمي و إلى الشاعر الشاب أمير حيدري لقراءتهما الكتاب و تنبيههما لي على بعض الأمور التي فاتتني، أو لم أنتبه إليها في عملية دراسة القصائد.

عاشور قاسم

www.ketab.ir